استفتاء

بخدمت جناب مفتی صاحب جامعہ دارالعلوم کراچی

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ

درج ذیل مسئلہ میں شرعی راہنمائی کی درخواست ہے:

ہمارے ادارے کے کئی کیمپس ہیں، بعض کراچی میں ہیں اور بعض لاہور میں ہیں۔ ادارے کے بعض شعبوں کی ذمہ دار خاتون ہوتی ہے، اس ذمہ دار خاتون کو ادارے کے ضروری کام کی سلسلے میں بعض اوقات لاہور یا دوسرے شہر جانا ہوتا ہے۔ یہ ممکن نہیں ہوتا کہ اس کے ساتھ محرم کے جانے کا انتظام کیا جائے، بعض اوقات محرم دستیاب نہیں ہوتا، بعض اوقات دیگر وجوہات ہوتی ہیں، ایسی مجبوری میں کیا اس بات کی گنجائش ہے کہ محرم اس خاتون کو ائیر پورٹ تک چھوڑ کر آئیں اور جہاز میں وہ خاتون بغیر محرم سفر کرے۔

واضح رہے کہ وہ کام اس خاتون ذمہ دار کے بغیر دوسرا شخص نہیں کرسکتا۔ خاتون کا جانا ضروری ہے۔

والسلام

محمد اسلم، انڈس ہسپتال

Scanned by CamScanner

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامداومصلیا

حدیث شریف میں خاتون کے لئے محرم یاشوہر کے بغیر تین دن رات کاسفر کرنا ممنوع قرار دیاہے، بعض روایات میں دودن رات کا ذکر ہے، اور بعض روایات میں ایک دن رات کے سفر کو بھی منع کیا گیا ہے۔ لہذا کسی خاتون کے لئے محرم یاشوہر کے بغیر سفر شرعی کی مقدار سفر کرنا جائز نہیں۔

اسلئے صورت مسئولہ میں خاتون کے ذمہ ایسا کام نہ لگایا جائے جس کے لئے اس کو سفر شرعی کی ضرورت پیش آئے۔ اگر مجبوری میں سفر کرنا پڑ جائے تو محرم کے جانے کا بھی انتظام کیا جائے۔ لیکن اگر یہ دونوں صورتیں ممکن نہ ہوں تو ایسی مجبوری میں بعض فقہاء کرام کے ہاں قابل اعتماد عورتوں کے ساتھ سفر کی گنجائش ہے، اور بعض مالکی فقہاء کرام کے ہاں اگر بڑا قافلہ ہو تو اس کے ساتھ سفر کی گنجائش ہے۔

لہذا اگر کسی خاتون کو کوئی ضروری سفر پیش آجائے اور محرم ساتھ نہ ہو تو بعض مالکی علماء کے قول پر عمل کرتے ہوئے ایسا سفر کرسکتی ہے جس سفر میں اتنے لوگ ہوں جس پر قافلہ کا اطلاق ہوسکے، جیسے جہاز کا سفر بشرطیکہ عورت کو درمیان سفر رات گزارنے کی نوبت نہ آئے، اور کسی فتنے کا اندیشہ نہ ہو۔

مفتی اعظم پاکستان حضرت مفتی محمد شفیع صاحب رحمہ اللہ ایک سوال کے جواب میں فرماتے ہیں:

''اصل مسئلہ تو یہی ہے کہ مسافت قصر کا سفر بغیر محرم کے ناجائز ہے، مگر ہوائی سفر میں وقت کم خرچ ہوتا ہے، نیز کہیں راستہ میں اترنا چڑھنا نہیں، اسلئے حوادث کم ہونے کی بناپر ممکن ہے اسمیں کچھ سہولت ہو۔ (رجسٹر نقل فتاوی ۴۵/۱۷)

ایک دوسرے فتوی میں فرماتے ہیں:

''مذکورہ حالات میں اگر ایسا کرلیا جائے کہ جس جہاز میں کوئی معتمد عورت اپنے محرم کے ساتھ سفر کررہی ہو اس عورت کے ساتھ اس کو بھی بھیج دیا جائے تو اس کی گنجائش ہے۔ (فتوی نمبر ۱۳/۵۵۰)

صحيح البخارى (4/ 233)

عن ابن عمر رضى الله عنهماعن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا إلا مع ذى محرم

صحيح مسلم (7/ 46)

سمعت أبا سعيد الخدرى قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا فأعجبننى وآنقننى نهى أن تسافر المرأة مسيرة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم

Scanned by CamScanner

حقها بأمر

نعتنا مع القدرة على الوطء ط.

لا بواسطة تفكر ونحوه، ويسن أيضا ان يكون

صحيح مسلم (49 /7)

أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو حرمة منها

العرف الشذى شرح سنن الترمذى (407 /2)

ثم ورد فى الأحاديث :لا تسافر المرأة فوق ثلاثة أيام ، وفى بعض الروايات سفر يوم، وفى بعض الروايات سفر يوم وليلة وغيرها من الألفاظ، ومذهب أبى حنيفة أن سفر الحج إن كان ثلاثة أيام فلا تسافر إلا ومعها محرم، وإذا كان أقلَّ من ثلاثة أيام فيجوز لها السفر، فيقال :إن الأحاديث ترد على أبى حنيفة، أقول :لا ترد على أبى حنيفة، فإن الأحاديث ليست بواردة فى سفر الحج بل فى غيره من الأسفار، والمحقق فيها أن يدار الأمر على الفتنة وعدمها ويحول الأمر إلى رأى من ابتلى به ولا يكون فيه تحديد الأيام، وهذا ما تحقق لى من المذهب وإن لم يصرح به أحد.

فيض البارى شرح البخارى (232 /3)

وفى كُتب الحنفية عَامَّةً عَدَمُ جوازِ السَّفَر إلا مع مَحْرَم.

قلتُ :ويجوزُ عندى مع غير مَحْرم أيضًا بِشَرْط الاعتماد والأَمْن من الفتنة .وقد وَجَدْتُ له مادةً كثيرةً فى الأحاديث أما فى الفِقْه فهو من مسائل الفِتن.

وفى بحوث فى قضايافقهية معاصرة:

هذاالحكم الصريح قد أخذبه جمهورالفقهاء حتى أنهم لم يجوزوالهاأن تسافربدون محرم لضرورة الحج،وأن الدراسة والعمل فى البلادالأجنبية ليس من ضرورة النساء المسلمات فى ش ء؛فإن الشريعة لم تأذن للمرأة بالخروج من دارهاإلالحاجة ملحة،وقدألزم أباهاأوزوجهابأن يكفل لهاجميع حاجاتهاالمالية،فليس لهاأن تسافربغيرمحرم لمثل هذه الحوائج.

أماإذاكانت المرأة ليس لهازوج أوأب أوغيرهمامن الأقارب الذين يكفلون لهابالمعيشة،وليس عندهامن المال مايسدحاجاتها،فحينئذيجوزلهاأن تخرج للإكتساب بقدرالضرورةملتزمة بأحكام الحجاب،فيكفى لهافى مثل هذه الحال أن تكسب فى وطنها،ولاحاجة لهاإلى السفرإلى البلادالأجنبية.

ولولم تجدبدامن السفرفى وطنهامن بلدإلى آخر،ولم تجدأحدامن محارمها،ففى مثل هذه الحالة فقط يسع لهاأن تأخذ بمذهب مالك والشافعى رحمهماالله تعالى،حيث جوزوالهاالسفرمع النساء المسلمات الثقات

مواهب الجليل فى شرح مختصر خليل (524 /2)

(السادس) فهم من قول المصنف بفرض أن سفرها فى التطوع لا يجوز إلا بزوج أو محرم وهو كذلك فيما كان على مسافة يوم وليلة فأكثر وسواء كانت شابة أو متجالة وقيد ذلك

Scanned by CamScanner

فهي عندي كالبلاد يصح فيها سفرها دون نساء وذوي محارم انتهى، ونقله عنه في الإكمال وقبله ولم يذكر خلافه وذكره الزناتي في شرح الرسالة على أنه المذهب فيقيد به كلام المصنف وغيره ونص كلام الزناتي إذا كانت في رفقة مأمونة ذات عدد وعدد أو جيش مأمون من الغلبة والمحلة العظيمة فلا خلاف في جواز سفرها من غير ذي محرم في جميع الأسفار الواجب منها والمندوب والمباح من قول مالك وغيره إذ لا فرق بين ما تقدم ذكره وبين البلد هكذا ذكره القابسي انتهى.

الحاوي في فقه الشافعي 4) -/(363

فصل :فأما إذا أرادت المرأة أن تبتدء بالحج ، فإن كان فرضا جاز أن تخرج مع ذي محرم ، أو مع نساء ثقات ولو كانت امرأة واحدة ، إذا كان الطريق آمنا ، ولا يجوز أن تخرج بلا محرم ولا امرأة تثق بها للحج وإن كان حجها واجبا ، ومن أصحابنا من قال :إذا كان الطريق آمنا لا تخاف خلوة الرجال معها ، جاز أن تخرج بغير محرم ، وبغير امرأة ثقة ، وهو خلاف نص الشافعي -رضي الله عنه . -فأما إن كان الحج تطوعا سفر المرأة بدون محرم ، لم يجز أن تخرج إلا مع ذي محرم ، وكذلك في السفر المباح ، كسفر الزيارة والتجارة ، لا يجوز أن تخرج في شيء منها إلا مع ذي محرم ، ومن أصحابنا من قال :يجوز أن تخرج مع نساء ثقات ، كسفر الحج الواجب ، وهو خلاف نص الشافعي ، وقال مالك :يجوز أن تخرج في الفرض مع نساء ثقات ، لكن لا يجوز أن تخرج مع امرأة واحدة ، وقال أبو حنيفة :لا يجوز أن تخرج في الفرض والتطوع إلا مع ذي محرم .

أسنى المطالب في شرح روض الطالب (1/ 448)

(ولو سافرت لغير فرض الحج) كزيارة وتجارة (لم يجز مع النسوة) للأخبار السابقة؛ ولأنه سفر غير واجب، ولو ترك لفظ الحج كان أولى فقد حمل الشافعي -رضي الله عنه -الأخبار السابقة على الأسفار غير الواجبة قال؛ لأن المرأة إذا كانت ببلد لا قاضي به، وادعى عليها من مسيرة أيام لزمها الحضور مع غير محرم إذا كان معها امرأة ويلزمها أيضا الهجرة من دار الحرب إلى دار الإسلام، وإن كانت وحدها؛ لأن خوفها ثم أكثر من خوف الطريق وبه صرح الأصل. والله اعلم بالصواب

Scanned by CamScanner

عمدة القارى شرح صحيح البخارى (7/ 128)

قال الطحاوى :حدثنا على بن عبد الرحمن، قال :حدثنا عبد الله بن صالح، قال :حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث (عن بكير أن نافعا حدثه أنه : كان يسافر مع ابن عمر مواليات له ليس معهن ذو محرم) . قلت :قد يجوز أن يكون سفرهن بغير محرم هو السفرالذى لم يدخل فيها نهى عنه صلى الله عليه وسلم .قوله :(مواليات) ، بضم الميم، أى :نساء مواليات من الموالاة، وعقد الموالاة أن يسلك رجل على يد آخر فيواليه، فيقول :أنت مولاى ترثنى إذا مت وتعقل عنى إذا جنيت، فهذا عقد صحيح .وكذا لو أسلم على يد رجل ووالى غيره .فإن قلت :روى عن عائشة، رضى الله تعالى عنها، أنها كانت تسافر بغير محرم، فأخذ به جماعة وجوزوا سفرها بغير محرم .قلت :كان الناس لعائشة محرما لأنها أم المؤمنين، فمع أيهم سافرت فقد سافرت بمحرم، وليس الناس لغيرها من النساء كذلك، وهذا الجواب من أبى حنيفة، رضى الله تعالى عنه.

والله اعلم بالصواب

(سید حسین احمد)

دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی

۱۷/ذوالقعدہ ۱۴۳۹ھ

۳۱/جولائی ۲۰۱۸ء

الجواب صحیح

شبیر محمود عفا اللہ

۱۷-۱۱-۱۴۳۹ھ

الجواب صحیح

شبیر محمد تقی عثمانی عفی عنہ

۲۸-۱۱-۳۹

Scanned by CamScanner